هذا شرح
كتاب غرائب الأحاديث
المسمى بلطائف الحكم
وهو أعظم

أحمد ضياء الدين الكمشخانوي

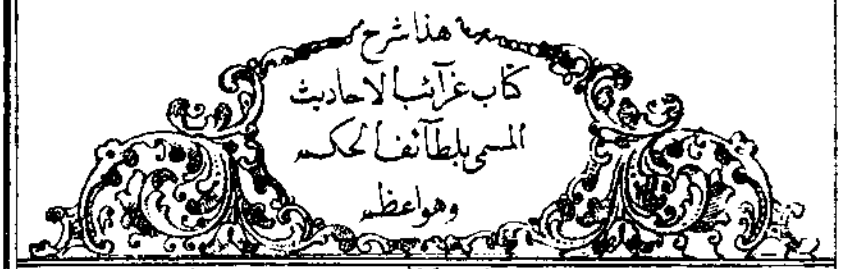

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الانسان هو الجوامع والسفر * وجمع فيه حقائق العالم العلى والاصغر * ومكنه بمظاهر صفاته واسمائه الاكبر * والصلوة والسلام على حبيبه الذى هو نور الانوار * وعلى اله واصحابه الذين اتبعوا واطلعوا على خير الآثار * وبعد فلما تممت كتاب غرائب الاحاديث * وكبير رموز الاحاديث * شرعت بتوفيق الله شرحه بالاختصار لانتفاع الاخيار * وانتخبت الفاظه من كتب المعتبرة * واشرت اكثر ما خذه * وبينت بعض قواعد الاحاديث فيه وحقايقه * وسميت لطائف الحكم * قال المصنف بعد البسملة الحمد اى كل الحمد من الازل الى الابد مختص لله الذى كان وحده مع صنعه مبدئ الكائنات اى موجده اذ لم يكن مسبوقا بالمثال كما فى قوله تعالى الله يبدا الخلق ثم يعيده والكائنات هى المكونات يطلق على الدنيا وعلى السموات وعلى العرش الى تحت الثرى وهو الاولى ومنشئ المخلوقات اى مخترعها يعنى انشا الاشياء اولا وقدر وخلق واخترعها ابتداء من غير سبق مثال ومبدع الارضين والسموات اى منشئ ومخترع يخلق الاشياء لا مثال لها لانه تعالى بديع فى ذاته لا مثل له فى صفاته كما فى قوله تعالى بديع السموات والارض واقام الشرايع وجعله منوط التكليفات اى شرع الشرع وانزل الكتاب وارسل الرسل رحمة لعباده وهو رؤف بالعباد * وجعل هذه المذكورات مرجعا للمكلفات * اوجعل هذه سببا للتكليفات ولارسل رسوله المعظم وهو خاتم النبيين بالهدى بالقرآن او بانواع الهداية ودين الحق اى الثابت المحقق لا تبديل ولا تغيير ولا نسخ لها ليظهره ليغلب على الدين كله اى على الاديان من اى نبى واى كتاب والملل السابقات اى كل الملل غير الاسلام

ان الدين عند الله الاسلام والصلوة اى الرحمة من الله والتعظيم من الملئكة والدعا
من المؤمنين والسلام اى السلام المصطلح او السلامة من كل الآفات نازل اوواردٌ
على محمد الذى أعطى مبنى للمفعول بجوامع الكلم اى الفاظه قليلة ومعانيه كثيرة وافرة
وهى مضافة الى موصوفها والبراهين القاطعات هى صفة للبراهين وهى كآيه ومعجزاته
الدليل والبرهان والحجة مترادفة اومتقاربة وهدى امته بهديه اى وارشدامته
بسيرته وطريقه واحاديثه اى كلامه ونصحه وحكمه البينات جمع حكمة وهى اسم
لكل علم حسن وعمل صالح وفى الكشاف هى الدليل الموضح للحق المزيل للشبهة وحينئذ
الصفة للكشف واله وصحبه الذين اهتدينا بهم اى كائنا مهتدين وموفقين بسببهم
للطآئف الشرايع وهى مضافة الى موصوفه والمنح جمع منحة اى عطية والواضحات
صفة لها اى هذه العطية والنعمة ظاهرة عند العالم * وبعد فهذا كتاب عجايب
النبوة هى جمع عجيبة كالطآئف لفظا ومعنى اى للطآئف الظاهرة من مشكاة
النبوة المحمدية وهذا اشارة الى التسمية وان كانت العجايب بمعنى الغرائب فى عين
التسمية ودقايق الولاية جمع دقيقة وهى كالشرايع لفظا ومعنى اى الشرايع الواردة
من منبع الولاية الاحمدية والاضافة فيهما راجع الى اصله اوشرطه اوسببه *
جمعته اى الكتاب من بحور الاحاديث جمع بحر مضافة الى موصوفه او الاضافة
كالعجايب وفى هذه الاضافات كلها فخامة وتعظيم وتبريك وبراعة الاستهلال
محذوفة الاسانيد جمع اسناد وهو عبارة من رجال الحديث ويقال له الطريق
وقد يجئ بمعنى اخبار طريق المتن والسند بمعناه وقد يجئ بمعنى ذكر السند يقال فلان
سند اى معتمد لاعتماد الحفاظ عليه فى صحة الحديث وضعفه ومتن الحديث ما ينتهى
اليه الاسناد * ورتبته من الترتيب وهو جعل الاشياء بحيث يطلق عليها اسم
الواحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر فى العقلية فهو اخص
من التأليف اذ هو ضم الاشياء مؤتلفة سواء مرتبة الوضع اولا على حروف الهجاء
اى حروف الخط المعظم كمسجد الجامع وهى الحروف المقطعة * وسميت معجمة لانها
اعجمية لابيان لها اولانها اعجمت عن الناظر فيها معناها او اسم مفعول صفة لمحذوف
اى حروف الخط الذى وقع عليه الاعجام وهو النقط * واشرت الى انواعه من
الصحيح والضعيف والمرفوع والمنقطع وغيرها وتفصيلها فى اول رموز الاحاديث
ستون انواعا ومعانيها فى اصول الحديث وفيه بحث * وذكرت فى اواخر كل واحد

اى فى الرتبة العقلية

من الاحاديث مخرجه ومن بيان لكل واحد والمخرج من اخرج الحديث سيأتي بحثه
من الائمة المحدثين بيان للمخرج ويطلق على كل المصنف في علم الحديث ورُواته اى وذكرت
رواته وهي جمع راوٍ كقاضٍ وغُزاة من الصحابة المهديين اى واصلين لانواع الهداية
ورمزت الرمز الاشارة الدالة على من خرج الحديث من اهل الاثر وفي الكشاف
اصله التحرك ومنه الراموز للبحر للبخاري ج هو زين هذه الامة وافتخار الائمة
صاحب اصح الكتب بعد القرآن ذو الفضل على ممر الزمان الذي قال فيه امام الائمة
ابن خزيمة ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث منه وقيل انه من آيات الله يمشي على وجه
الارض وقال الذهبي كان من افراد العالم مع الدين والورع والتأله ومع ذلك غلب
عليه الفضل من اهل السنة تفقه البخاري على الحميدي وغيره من اصحاب الشافعي
وكتب عنه احمد زهاء الف عالم وكتب عنه المحدثون وما في وجهه شعرة وكان يحضر
مجلسه زهاء عشرين الفا وسمع منه الصحيح نحو تسعين الفا وقال انه الف الصحيح
من زهاء ستمائة الف حديث وانه ما وضع فيه حديثا الا اغتسل وصلى ركعتين
والغسل بماء زمزم والصلوة خلف المقام وصنفه في ستة عشر سنة وروى عنه
مسلم خارج الصحيح وكان يقول له دعني اقبل رجليك ياطبيب الحديث يا استاد
الاستادين يا سيد المحدثين وُلد بعد صلوة الجمعة ثالث عشر شوال سنة اربع وتسعين
ومائة ومات عند صلوة العشاء ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين *
وما احسن قول الكمال ولد البخاري في صدق ومات في نور ومناقبه سائرة مفردة
بالتأليف منها ان كتابه لم يقرأ في كرب الا فرج ولا ركب في مركب فغرق وانما مر اليه
بحرف من حروف بلده دون اسمه لان نسبته الى بلده اشهر من اسمه وهو اسماعيل *
ولمسلم م هو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري له الصحيح المشهور وله الترجيح
صنفه من ثلثمائة الف حديث كما في تاريخ ابن عساكر وعنه اخذ عن احمد وعنه خلق
وروى له الترمذي حديثا واحدا ذكر الحاكم ان سبب موته انه ذكر له حديث فلم
يعرفه فاوقد السراج وقال لمن بالدار لا يدخل احد منكم وقالوا هديت لنا سلة
تمر وقد موها فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فاصبح وقد فني ووجد الحديث
فمات وُلد سنة ستة ومائتين ومات سنة احدى وستين ومائتين وانما زمر
بالميم لان اسمه اشهر من نسبته الى بلده وكنيته عكس البخاري والميم اول حروف اسمه
ولابي داود د سليمان بن الاشعث السجستاني الشافعي اخذ عن احمد وخلق

وهو لفظ الفاضل الاكمل المحقق المدقق ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري

وقيل مات سنة ٢٥٦

اى نسبة الى شرغيل

اى روى عنه واخذ عن احمد

اى اخذ عنه

وعنه اخذ الترمذى ومن لا يحصى ولد سنة اثنين ومائتين ومات ببصرة سنة خمس وسبعين ومائتين وقالوا اليَنَ له الحديث كما الين لداود عليه السلام الحديد وقال بعض الاعلام سُنَنُهُ امر الاحكام ولما صنفه صار لاهل الحديث كالمصحف قال كتبت خمسمائة الف حديث انتخبتُ منها السنن اربعة آلاف وثمانية مائة ذكرتُ الصحيح وما يشبهه ويقارب وما فيه وَهْنٌ شديد وَرُمزله بالذال لان كنيته اشهر من اسمه ونسبه وابعدها عن الاشتباه ببقية العلايم * وللترمذى تَ بكسر الفوقية واليم وبضمهما او بفتح فكسر كلها مع اعجام الذال نسبة لبلد قديمة بطرف جيحون وهو الامام ابو الحسن محمد بن عيسى بن سورة مزاوعية العلم وكبار الاعلام ولد اكمه سنة تسع ومائتين ومات سنة تسع وسبعين ومائتين وقول الخليلى بعد الثمانين ردّوه وصنيع السيوطى بان جامع الترمذى بين ابى داود والنسائى فى الرتبة لكن قال الذهبى انحطت رتبة جامع الترمذى عن سنن ابى داود والنسائى ورمزله بالتاء لان شهرته بنسبته لبلده اكثر منه باسمه وكنيته وللنسائى نَ الامام احمد بن نجيب الخراسانى الشافعى ولد سنة اربع او خمس عشرة ومائتين ورحل واجتهد واتقن الى ان انفرد فقها وحديثا وحفظا واتقانا وللترمذى فى فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه فيه غيره وقد سلك النسائى غمض تلك المسالك واجلها وكان شهما منبسطا فى المأكل كثير الجماع والنساء مع كثرة التعبد ودخل دمشق فذكر فضائل على فقيل له ففضائل معاوية فقال ما كفى معاوية ان يذهب رأسا برأس حتى يذكر له فضائل ايضا فدفع فى خصيبته حتى اشرف على الموت فاخرج فمات بالرملة او فلسطين سنة ثلاث وثلثمائة فحمل للقدس او مكة فدفن بين الصفا والمروة ورمزله بالنون لان نسبته الى بلده اشهر من اسمه وكنيته ولم يرمزله بالسين لئلا يشتبه بابى شيبة وللابن ماجه ة الحافظ الكبير محمد بن يزيد الربعى مولاهم القزوينى وماجه لقب لابيه كان من اكابر الحفاظ اجمع على توثيقه لما عرض سننه على ابى زرعة قال اظن ان هذا ان وقع بايدى الناس تعطلت الجوامع او اكثرها ولد سنة اثنين ومائتين ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال المازنى كلما انفرد به ابن ماجه عن الخمسة ضعيف واعترض ثم حمل تارة على الاحكام وتارة على الرجال ورمزله بابيه لان اشتهاره بلقب ابيه اكثر منه باسمه وبلده *

وهذه السنن الاربعة ما عدا الصحيحين فيها الصحيح والحسن والضعيف فليس
كلها فيها حسن ولذا عابوا على محي السنة البغوى تقسيمه المصابيح الى الصحاح
والحسان جانحا ان الحسن ما رواه اصحاب السنن والصحاح ما فى الصحيحين
اى ائتلا
واحد هما وممن رد عليه ابن الصلاح فقال هذا اصطلاح لا يعرف وليس
الحسن عند اهل الحديث عبارة عن ما فى السنن وانما قول الضياء اتفقوا اهل
المشرق والمغرب على صحة الكتب الخمسة فخطأ بل اتفقوا على ما فى السنن الضعيف
والمنكر نعم هى اعلى رتبة من جميع المسانيد ولاحمد بن حنبل تم فى مسنده ولم يكف
فى الرمز اليه بحرف واحد كما فى هؤلاء لئلا يتصحف بعلامة البخارى والامام احمد
هو ابن محمد بن حنبل الناصر للسنة الصابر على المحنة الذى قال فيه الشافعى
ببغداد افقه منه ولا ازهد وقال امام الحرمين غسل وجه السنة من غبار
البدعة وكشف الغمة عن عقيدة ولد ببغداد سنة اربع وستين ومائة وروى
عن الشافعى وابن مهدى وخلق كثير وعنه الشيخان وغيرهما ومات سنة
احدى واربعين ومائتين وارتجت لدنيا لموته قال ابن مندى مسنده وهو نحو
ثلاثين او اربعين الفا اصل من اصول الاسم وقال ابن الصلاح مسند احمد
ونحوه من المسانيد كابى يعلى والبزار والدارمى وابن راهويه وعبد بن حميد
لا يلتحق بالاصول الخمسة وما اشبهها اى كسنن ابن ماجه فى الاحتجاج بها والركون
اليها فقال العراقى وجود الضعيف فى مسند احمد محقق بل فيه احاديث موضوعة
جمعتها فى جزء انتهى ورده تلميذه ابن حجر فى تعجيل المنفعة بانه ليس فيه حديث
لا اصل له الا اربعة منها خبر ابن عوف انه يدخل الجنة زحفا ولزيادات ابنه عبد الله عم
اى مع كثرة
اى زوائد مسند ابيه وهو كتاب جمع فيه نحو عشر الاف حديث وهو عبد الله بن الامام
احمد روى عن ابيه وابن معين وخلق كثير وعنه النسائى والطبرانى وغيرهما
وعن علماء كثيرة قال الخطيب ثقة ثبت فضله وعدله ولد سنة ثلاث عشر
ومائتين ومات تسعين ومائتين ولعبد الرزاق عب فى كتاب الجامع هو عبد الرزاق
بن همام بن نافع ابو بكر احد الاعلام روى عن ابن جريج ومعمر وعنه احمد واسحق
ومات عن خمس وثمانين ببغداد سنة احدى عشر ومائتين وكان يتشيع *
ولابى داود الطيالسى ط وهو الامام الحافظ الكبير سليمان بن داود بن
الجارود الفارسى الاصل البصرى اى اصله من فارس وسكن بالبصرة

على وزن اسم مفعول من اسند بقال لكتاب جمع فيه ما اسنده الصحابة اى رووه والاسناد مسند الشهاب ومسند الفردوس اى اسناد حديثها

اى غلب الشيعة

بفتح النون الاولى وضم الثانية وكسر الثالثة نسبة الى الطيالسة التى تجعل على العمامة

سمع عن شعبة وحماد بن سلمة وروى عنه احمد بن حنبل وعلى بن عبد الله ومات سنة اربع ومائتين ودارسر اناء اثنتين ولسعيد بن منصور ص فى سننه هو ابو عثمان الخراسانى ويقال الطالقانى وهو الثقة اللبيب صاحب السنن روى عن مالك والليث وعنه احمد وابو داود وغيرهم مات بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين وهو فى عشر التسعين قال السيوطى فى شرح التقريب ومن مظان المعضل والمنقطع والمرسل سنن سعيد بن منصور ولابن ابى شيبة ش هو الحافظ الثبت الكبير النظير عبد الله بن ابى شيبة العبسى الكوفى صاحب المسند والاحكام والتفسير وغيرها سمع عن ابن المبارك وابن عيينة وروى عنه الشيخان وابو داود وابن ماجه وخلق كثير قال الفلاس ما رأيت احفظ منه مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ولابى يعلى ع فى مسنده وهو الحافظ الثبت محدث الجزيرة احمد بن على التميمى سمع عن ابن معين وطبقته وعنه ابن حبان والاسماعيلى وغيرهما اهل صدق وامانة وحلم وثقه ابن حبان والحاكم ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة سبع وثلثمائة وللطبرانى فى الكبير طب هو الامام سليمان اللخمى ابو القاسم احد الحفاظ الجوالين المكثرين صاحب التصانيف الكثيرة اخذ عن اكثر من الف شيخ منهم ابو زرعة وطبقته وعنه ابو نعيم وغيره وقال الذهبى ثقة صدوق واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال والابواب واليه المنتهى فى كثرة الحديث وعلومه بل هو حافظ ثبت ومات باصبهان سنة ستين وثلثمائة عن مائة سنة وعشر اشهر وقوله فى الكبير اى فى معجمه الكبير المصنف فى اسماء الصحابة قيل اورد فيه ستين الف حديث وفى الاوسط طس اى معجمه الاوسط الذى الفه فى غريب شيوخه يقال ضمنه ثلاثين الفا حديث وكان يقول هذا الكتاب روحى وفى صغر معاجيمه يقال فيه نحو عشرين الف *

وللدارقطنى قط نسبة الى الدار والقطن ركب الاسماء وجعلا واحدا * فان كان اى الحديث الذى عزوه اليه فى السنن اى سننه اطلقت العزو اليه عاريا عن التقييد ورمزت اليه بلا بيان والا بان كان فى غيرها من تصانيفه كالعلل بينته اى عينت الكتاب الذى هو فيه صراحة وهو جهبذ العلل الحافظ الجليل على بن عمر البغدادى الشافعى امام زمانه وسيد اهل عصره وروى عن البغوى وابن ساعد والمحاملى وعنه القاضى الطيب والمرقانى والصابونى وغيرهم

قيل للحاكم هل رايت مثله قال هو ما راى مثل نفسه فكيف انا وله تصانيف يطول سردها قال ابو الطيب هو امير المؤمنين فى الحديث ومن تامل سننه عرف قدر علمه بمذاهب العلماء هو امام وقته ورفيع دهره عارف بمذاهب الفقهاء واسع الاطلاع ولد سنة ست وثلثمائة ومات سنة خمس وثمانين عن نحو ثمانين سنة وصلى عليه ابو حامد ودفن بمقبرة معروف الكرخى ولابى نعيم فى الحلية حل اى فى كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء هو احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصفهانى الصوفى الفقيه الشافعى الحافظ المكثر اخذ عن الطبرانى وغيره وعنه الخطيب وغيره وهو تلامذه وقال الذهبى صدوق تكلم فيه بلا حجة لكنه عقوبة من الله فى ابن مندة فطبع لا احبه حكايته ولا اقبل قول كل منهما فى الاخر بل هما مقبولان ولا اعلم لهما ذنبا اكثر روايتهما الموضوعات ساكتين عليها وكلام الاقران بعضهم فى بعض لا يعبأ به وما علمت عصرا سلم اهله من ذلك سوى الانبياء انتهى ومات باصبهان سنة ثلاثين واربعمائة عن اربع وتسعين سنة قالوا لما صنف الحلية بيع فى حياته باربعمائة دينار واشتهرت بركته وعلت فى الخافقين درجته والبيهقى ق نسبة الى بيهق قرية مجتمعة بنواحى نيسابور وهو الامام الجليل الحافظ الكبير احد ائمة الشافعية المشهور بالفصاحة والبراعة سمع من الحاكم وغيره وبلغت تصانيفه نحو الالف قال السبكى ولم يتفق ذلك لاحد وقال الذهبى وآثرته فى الحديث ليست كبيرة بل بورك له فى مروياته وحسن تصرفه فيها لحذقه وخبرته بالابواب والرجال واغتنى بجمع نصوص الشافعى وجمع احاديثها وقال امام الحرمين ما من شافعى الا وللشافعى فى عنقه منة الا البيهقى فله عليه منة فان كان الحديث فى السنن الكبرى الذى قال السبكى لم يصنف احد مثله تهذيبا وترغيبا وجودة اطلقت والا بان كان فى غيره من تاليفاته المشهورة المنتشرة بينته بان اعين الكتاب الذى هو فيه ولم فى شعب الايمان هب بكسر الهمزة كتاب نفيس عزيز الفوائد فى ستة اسفار كبار ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة ومات سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور وحمل لبيهق ودفن بها والعقيلى فى الضعفاء عق اى فى كتاب الذى صنفه فى الضعفاء اى فى بيان حال رجال الحديث وهو جمع الضعيف وهو بفتح الضاد فى لغة تميم وبضمها فى لغة قريش خلاف القوة والصحة وهو الامام الكامل

الفاضل

قال ابو الحسن بن العكاك ابو جعفر الضعفاء يكتب حديثه ليعتبر به ثقة جليل الفقه عالم بالحديث يقدم على الفقيه كما في طبقات العلماء

الفاضل الحافظ ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي صاحب كتاب الضعفاء سمع جده لامه يزيد بن حجة العقيلي ودار مقيما في الحرمين حدث عنه ابو الحسن محمد بن رافع ويوسف بن الدخيل المصري وابن المغربي وغيرهم توفي سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ولابن عدي في الكامل عد اي في كتابه المسمى بالكامل الذي الفه في معرفة الضعفاء وهو اصل من الاصول المعول عليها المرجوع اليه طابق اسمه معناه ووافق لفظه فحواه من عينه انتجع المنتجعون وبشهادته حكم المحكمون والى ما يقوله رجع المتقدمون والمتأخرون وهو الحافظ عبد الله بن عدي بن القطان ابو احمد الجرجاني احد الائمة الحفاظ الاعيان واحد الجهابذة الذين طافوا البلاد وهجروا الوساد ووصلوا السهاد وقطعوا المعتاد طالبين للعلم والسنة لا يعريهم مما همهم قصور ولا يثني عزمهم عظايم الامور وقواطع الدهور وروى عن الجمي وغيره وعنه ابو حامد وابو سعيد الماليني قال السهمي حافظ متقن لم يكن في زمنه مثله وقال ابن عساكر كان مصنفا ثقة ومات سنة خمس وستين وثلثمائة عن ثمان وثمانين سنة والخطيب خط هو الحافظ احمد بن علي بن ثابت ابو بكر البغدادي الفقيه الشافعي احد الاعلام الحفاظ ومهد الحديث له اكثر من خمسين مؤلفا ولد سنة اثنين وتسعين وثلثمائة وسمع عن خلائق لا تحصى واخذ الفقه عن المحامل وابي الطيب قال السمعاني كان هيبا وقورا ثقة حجة حسن الخط كثير الضبط نصيحا امينا ختم به الحفاظ وكانت له ثروة ظاهرة وصدقات طائلة مات سنة ثلاث وستين واربعمائة ببغداد وحمل صاحب المهذب ودفن بجانبها الحافي وكان شرب ماء زمزم لذلك وكان سريع القراءة فان كان في السنن وتاريخه اي تاريخ بغداد المشهور اطلقت العزو اليه والا اي وان لم يكن فيها بان كان في غيرها بينته اي عينته باسمه صراحة قال الخضري وغيره ان تاريخ الخطيب من المصنفات التي صارت لقابها بخلاف مضمونها سماه تاريخ بغداد وهو تاريخ العالم كالاغاني للاصبهاني سماه الاغاني وفيه من كل شئ ولابن عساكر في تاريخه كبر هو تاريخه المشهور وهو الامام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الائمة ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسين هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير ولد في اول سنة تسع وتسعين واربعمائة وسمع في سنة خمس وخمسمائة وتوفي في سنة حادي عشر رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة ولابن حبان حب بكسر الحاء وتشديد الباء الموحدة وهو الامام محمد بن حبان

ابو خاتم التميمي الفقيه الشافعي البستي احد الحفاظ الكبار روى عن النسائي وابي يعلى وابن خزيمة وخلق كثير وعنه الحاكم وغيره وصنف كتبا نفيسة منها تاريخ الثقات وتاريخ الضعفاء وولي قضاء سمرقند وكان رأسا في الحديث عالما بالفقه والكلام والطب والفلسفة والنجوم ومن ثم امتحن ونسب للزندقة وامر بقتله ثم اخرج بسمرقند ومات بسببه سنة اربع وخمسين وثلثمائة وهو في عشر الثمانين وكتابه الصحيح المسمى بالتقاسيم والانواع المقدم عند هو على مستدرك الحاكم قال الحازمي ابن حبان امكن في الحديث من الحاكم والحاكم اشد تساهلا منه فان غاية ابن حبان ان يسمي الحسن صحيحا انتهى وما اقتضاه التقريب كاصله مما يخالف ذلك رواه الزين العراقي بان ابن حبان شرطه تخريج ما رواه ثقة غير مدلس سمع من شيخه وسمع منه الاخذ عنه دخلا عن ارسال وانقطاع ووفى بالتزامه ولم يوف الحاكم وصحيح ابن خزيمة اعلى رتبة من صحيح ابن حبان ثم الحاكم اعلى رتبة وللحاكم في المستدرك ك هو محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي الشافعي الامام الرحال المعروف بابن البيع احد الاعلام قال ابو حاتم وغيره قام الاجماع على ثقته ونسبا الى التشيع وقال الذهبي ثقة ثبت صدوق في نفسه ومعرفته بهذا الشان فجمع عليه وقال السبكي اتفق العلماء على انه من اعظم الائمة الذين حفظ الله بهم الدين ولد سنة احدى وعشرين وثلثمائة واكثر الرحلة والسماع حتى سمع من نيسابور من نحو الف شيخ ومن غيرها اكثر ولا يتعجب من ذلك قال ابن النجار ذكر ان الحافظ ابا سعيد السمعاني له سبعة الاف شيخ فان كان في المستدرك اطلقت العزو اليه عاريا عن التقييد بان اذكره بصورة حرف ك يقال اطلقت القول اذا رسلته من غير تقييد وشرط والا بينته بان كان في تاريخه او المدخل او الاكليل او غيرها من كتبه التي بلغت خمسمائة كما قال السبكي وقال ابو حاتم بلغت الفا وخمسمائة والمستدرك هو على الصحيحين ما فاتهما الذي قصد فيه ضبط الزوائد عليهما هو على شرطهما او شرط احدهما والقضاعي المقدسي هو الامام الحافظ الحجة الزاهد العابد محدث الشام ضياء الدين ابو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي صاحب التصانيف المفيدة ولد سنة تسع وستين وخمسمائة وتوفي سنة ثلاث واربعين وستمائة وصرح بما هنا

قال الحافظ ابن حجر وذكر ابن حبان في صحيحه انه لم يرتبه لحفظه اذ لو رتبه ترتيبا سهلا لامكن ان يكون عنده على سهولة الكشف كان ادعى لحفظه ان يكون على ذكر من ترتيبه *

* بتقديم بعد الضمة هنا في نسخ وتاخير في نسخ اخر

حرف الالف

آتي يوم القيمة باب الجنة بالمد متكلم مضارع اي آجئ بعد الانصراف من الحشر للحساب الى اعظم المحل وهو باب الرحمة او باب التوبة وتعبيره بالاتيان دون المجئ اشارة

الى ان جيئه بصفة من خلعة الرضوان فجاء على مهل وامان من غير نصب فى الاتيان
وقد يقال ابواب الجنة وابواب النار للاسباب التى يتوصل اليها والجنة مصدر جَنَّ
اى ستر سمى به لما فيه من الاشجار والبستان والقصور والغرفات مما لا تحصى
وهى مشتملة جنان كثيرة على مراتب استحقاق العاملين فارى ربى وهو على كرسيه
تصوير لعظمته وتمثيل لمجرد قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية او مجاز عن علمه
او ملكه فيتجلى اى يظهر عظمته وتصدى له اقداره وامره او كشف له باعطاء قوة قدسية
حتى رأى ذاته قبل الدخول كما فى المعراج فاخر اى اسقط ساجدا شكرا لهذه النعمة الجليلة
عثمان سعيد الدارمى اى اخرج هو بسنده متصل الى الصحابى الى الرسول وليس هذا
مخرجا لتخريجه فى كتاب النقض عن بشر المريسى وليس هذا دواويا والاولى عم وقس عليه
ما يأتى كله وابن النجار عن ابن عباس صحيح آجرت نفسى اى ذاتى قبل اظهار النبوة
فى سن خمسة وعشرين من خديجة بنت خويلد زوجة النبى عليه السلام ماتت قبل الهجرة
فى سن خمسة وستين افضل النساء بعد العائشة والزهرى سفرتين بفتحتين ضد الاقامة
نوع او مرة وهجرته عليه السلام الى الشام مع ميسرة مرتين لتجارة خديجة الكبرى مع اجرة
والاصح مع شركة بقلوص بالفتح الابل الطويل القائم قن عن جابر صحيح آخر ربيعا بالمد
وكسر الباء على الاشهر وفتح الهاء والضم لغة قليلة فى الشهر وراية خط من الشهر يقال الشهر
الشهر اذا طلع هلاله واشهرنا دخلنا فى الشهر سمى به لشهرته يوم نحس بالاضافة على الاصح
اى شوم وبلاء مستمر مطرد شومه او دائم الشوم او مستحكمه وروى بالرفع والتنوين فيهما
ومستمر نعت لنحس او ليوم او عطف بيان او بدل والليوم لغة ما بين طلوع الشمس وغروبها
وشرعا ما بين طلوع الفجر والغروب وليس قوله نحس على جهة الطيرة وكيف يريد ذلك
والايام كلها لله بل على طريق التخويف لما نزل فيه العذاب اى احذروا وجدوا توبة
لئلا وقع بكم كما وقع عليهم او على اعتقاد الامم السابقة النحس فيه وكيع فى الغرر
بفتح الواو وابن مردوية ابو بكر احمد بن موسى خط عن ابن عباس لأبه اى فى بعض سنده
كلام نحو وضع او كذب او متروك آمِرُوا بالمد من الافعال نحو آمنوا النساء اسم لجماعة
اناث وامرأة واحدة من غير لفظه فى بناتهن اى تشاوروهن فى تزويجهن لانه احرى للالفة
واطيب للنفس فعند اتهارأى صدر عن علم بباطن حالها او بالزوج قال هذا غير لازم اجماعا
وانما هو مستحب دق عن ابن عمر رمز لحسنه آمَنَ فعل ماض شيعر أُمَيَّة بضم الهمزة وفتح الميم
وشدة المثناة تصغير امة عبد الله بن ابى الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وهو ربيعة بن وهب بن عوف

وقال ابن الفقيه صحيح
عشرة اسماء الدنيا
الاسماء الدنيا
الجنة وهى عشرة
الدار والمأوى
عليه من انواع النعيم
والبهجة والسرور
وقرة العين ثم دار
السلام اى السلامة
من كل بلية ودار الله
ودار الخلد ودار المقامة
ومنزلة المأوى وجنة
عدن وجنة الفردوس

وهو بطلق تارة على جميع
الجنان وتارة على اعلاها
وجنة النعيم والمقام
الامين ومقعد صدق
وقد وصدق وغير
ذلك مما ورد فى القرآن

مسئلة
وقس ما مر فقس يقتبس
منه فرع عليه القواعد
لانه لا يأتى معناه دفعة
اخرى ولا يكرر
وهكذا كل موضع ذكر
فيه كما قس فقس على الجنة

مسئلة

من شعراء الجاهلية يلبس المسوح ويطمع في النبوة ويؤمن بالبعث وهو اول كتب باسم اللهم وكثر في شعره من ذكر التوحيد واحوال القيمة والزهد والحكم والمواعظ والرقاق والامثال وكان جلابة للعلوم ويفهم ادعاء النبوة وكفر قلبه اي اعتقد ماينا في شعره فلم يتبعه فلم ينفعه ماتلفظ به مع صحود قلبه روى مسلم عن عمرو بن الشريد قال ردفت النبي عليه السلام فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة بيت فقال لقد كاد ان يسلم في شعره وقال ابن هجر في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ نزلت في امية وقال غيره في بلعام وعاش حتى ادرك وقعة بدر ومات كافرا ابن الانباري في المصاحف خط عن ابن عباس ورواه ابن عساكر وابن مندة آمن كل شئ من معاذ اي دخل في ايمان كامل حتى آمن كل اجزائه اي يباشر الايمان كل عضو منه لكماله لانه اعلم الناس بحلاله وحرامه واعظم فراسة وقريحة وفطنة ودراية وروى خ عنه عليه السلام استقرأوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وقال في حديث الطبراني معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيمة برتوة اي برمية سهم ومات بالاردن وسنه خمس وثلاثين حتى خاتمه مبالغة من كمال ايمانه ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان صحيح حسن آية ما بيننا ورواية الحاكم باسقاط ما وتنوين آية اي علامة التميز بيننا ايها المؤمنون وبين المنافقين الذين امنوا بافواههم ولم تؤمنوا من قلوبهم واصل المنافق من يظهر ما يبطن خلافه لكنه غلب على من يظهر الاسلام ويبطن الكفر انهم لا يضلعون اي لا يكرهون من شرب بئر زمزم بعد رجوعهم وضلوعهم كراهة بعد ما علموا ندب الشارع شربه والاكثار منه والرغبة وكمال الشوق وزمزم منهل له عليه السلام واهل بيته ومحل نزول الرحمات وفيض البركات والمحتل منها قد اقام شعار المحبة واحسن الجهد فلذا جعل التضلع علامة فارقة بين الايمان والنفاق فمن لم يشرب مع صدق قلبه خارج عنه خ في تاريخه ه طب ق عن ابن عباس قال ابن حجر حسن ابى الله اي لم يرد ان يجعل من الجعل وهو اظهار امر عن سبب لقاتل المؤمن بغير حق توبة انا سنحل والا فهو زجر وتخويف اما الكافر فيحل مطلقا بل يجب نحو الذمي عند الشافعي ومذهب اهل السنة انه لا يموت احد الا باجله وان القاتل لا يكفر ولا يخلد في النار وان مصرا وان له توبة والقتل ظلما اكبر الكبائر بعد الكفر وانه بالقود او العفو لا يبقى مطالبة اخروية ومن اطلق بقائها اراد حق الله اذ لا يسقط الا بتوبة صحيحة طب ك عن انس صحيح ورواه جمع عن عقبة وسببه ان النبي ﷺ بعث سرية فاغاروا على قوم فشذ رجل منهم فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه

وكان عليه السلام ذا رأى يخالفه في اكثر الصلوة فكان يحرك يده اليمنى ويشير بها ويقول عذاب كاد في لصلوة الشابة فكان يحذر امته من قولهم هذا عاثر ما قالوا وقيل عوسة على من نشأ وتطير بان كان عاد من النظر وترك الاقتداء به عليه السلام فلا يضره وقيل مكروه

كراهة شرعية لان الزمزمي اباح لمن اصابه فيه شئ من مصالحه ويقع النفع فيه لا على جهة الطهرية والتبرك وينفع بغير ذلك بلا اعتقاد اباحة الاصل لما ذكره الفاسي فتأمل والتفصيل في شرح جامع الصغير فيض القدير منه ومن تبعه سليمان تحفة الحبيب على شرح الخطيب عن المحلي مع تغيير الوجه وتصحيحه

فقال انى مسلم فقتله فنهى عنه فذكره البشر متكلم مضارع يا على وكناه عليه السلام بابى تراب وهو ابن عم النبى لابويه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف حياتك وموتك معى اى انت متصل بى قربا ومحبة وعلما ونسبا ووزارة فى الحياة والممات لا اقطع وصلتك وقال له تأكيدا لهذا انت منى وانا منك كما فى حديث البخارى وقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى واستدل به الشيعة على ان الخلافة لعلى بعده عليه السلام ورد بان الخلافة فى الاهل فى الحياة لا تقتضى الخلافة فى الامة بعد الوفات مع ان القياس ينتقض بموت هارون قبل موت موسى وانما كان خلافته فى حياته امر خاص فكذا هنا عد طب وابن عساكر عن شرحبيل مرة صحيح حسن ابغض الخلق اى الخلائق وهما والخليقة مجاز من مخلوق الله الى الله من اى مكلف ورواية تمام لمن آمن ثم كفر اى صدق واذعن وانقاد لاحكامه ثم كفر وارتد خصه من بين انواع الكفار للمبالغة والتشديد اى انظروا الى هذا الخبيث القبيح اللعين ما ارتكبه فجدير كونه ابغض الكفرة لقبوله الاهتداء ثم تكلص على عقبيه تمام عن معاذ بن جبل الانصارى من نجباء الصحابة ابشروا يا اصحاب الصفة بضم الصاد هم اهل صفة مسجد عليه السلام فمن بقى من امتى اى من بعدك الى يوم القيمة على النعت الذى انتم عليه راضيا بما هو فيه وهو صفاتهم التى يداومون عليها ويرضون لها من الزهد والعفة والمحبة والصفاء ودائم الذكر والعبادة وغيرها وعن ابى هريرة قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فانه من رفقائى يوم القيمة اى فان من بقى على صفاتهم فانه من رفقتى وتحت لوائى وقربى ابدا عبد الرحمن السلمى والخطيب والديلمى عن ابن عباس صحيح ايبن بفتح فكسر امر من الابانة القدح بالتحريك الذى تشرب منه عن فيك عند الشرب ولا تشرب كشرب البعير فانه يتنفس عند الشرب فيه ثم تنفس فانه احفظ للحرمة وابعد عن تغير الماء واصون عن سقوط الريق وانفى عن التشبيه بالبهايم فالتشبيه بها مكروه شرعا وطبعا وهو انما هو فيمن لم يتروى من نفس واحد بغير عب هب وسمويه عن ابى سعيد الخدرى وقال ت حسن صحيح واقره النووى وغيره ابن اخت القوم منهم لانه نسب الى بعضهم وهى امه فهو متصل باقربائه فى كل ما يجب ان يفضل به كنصرة ومشورة ومودة وافشاء سر ومعونة وبر وشفقة واكرام ونحو ذلك قال الطيبى ومن هذا الاحجة لمن يتوريث ذوى الارحام وقال ابن ابى حمزة وحكمة ذكر ذلك ابطال ما كان اهل الجاهلية من عدم الالتفات الى الاولاد البنات فضلا عن اولاد الاخوان فقصد به التحريض على الالفة بين الاقرباء

وكتبه الفقير محمد امين بن عمر التنبيه عفى الله عنه

وكتبه الفقير محمد امين بن عمر التنبيه عفى الله عنه

وكتبه الفقير محمد امين بن عمر التنبيه عفى الله عنه

خم ٣ ق حب والدارمي عن انس طب ض عن جبير وخمس عن ثلاث اي اخرج خمسة
مخرج عن ثلاثة راوٍ وقس عليه كل محل كذلك ابن السبيل اي المسافر والسبيل الطريق قال
في الكشاف بذكر ان سمي به للزومه له اول شارب من الشرب قال الراغب يتناول كل مايع ما
او غيره يعني من زمزم عند الازدحام لان ابن السبيل مقدم على المقيم لمشاقة وضعفه
واحتياجه الى ابراد حر السفر والفراق وكذا في الظل كما في خبر البيهقي ابن السبيل احق بالماء
والظل من الباقي عليه ط ص عن ابي هريرة حسن وقال البيهقي رجاله ثقات ابو بكر خير الناس
وفي رواية بعدي وفي رواية خير اهل الارض ولا شك هذا فانه افضل من طلعت عليه الشمس
بعد الانبياء وفاقا من اهل السنة والزاما للشيعة بما روى عن علي قال انه خير الناس اسلم
وابوه وابنه وحفدته ولم يسجد لصنم قط ولا شرب خمرا ابدا ولم يزل بعين الرضا وانما
ذكره بكنية لان اشتهاره بها اكثر وهو احب الناس واشفق وارحم الى النبي عليه السلام كما
في حديث الخطيب ابو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الراس بعدي الا ان يكون اي الا
ان يوجد نبي فهو افضل وهو ما بعد الانبياء افضل من الورى كما قال عليه السلام
ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين اخرجت
عن علي وقال ابو بكر مني وانا منه وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة عد طب خط والديلمي
عن عكرمة وكذا عد عن سلمة بن الاكوع اتاني جبريل في حجة الوداع فقال يا محمد كن عجاجا
رافعا صوتك بالتلبية ثجاجا بالتشديد فيهما سيالا الدماء الهدي بان ينحرها والمراد
الامر بالحج نفسه اي حج الذي فيه العج والثج واراد بهما الاستيعاب فابتدأ بالاحرام الذي
هو الاهلال وختم بالتحلل الذي هو اهراق الدماء فاقتصر بالمبدأ والمنتهى عن جميع الاعمال
طب ط وابو نعيم عن ابراهيم بن خلاد بن سويد ولي امارة اليمن وفيه ابن اسحق مدلس
اتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على سبعة احرف اي اوجه او لغات تجوز القراءة بكل منها
وفي ذلك اربعين قولا والمختار ان هذا من متشابه الذي لا يدرك معناه وفي الحديث
القرآن يقرأ على سبعة احرف ولا تماروا في القرآن فان مراء في القرآن كفر اخرجه احمد ولا شك
ان كله تواتر ومرائه كفر ابن الضريس عن ابن عباس صحيح حسن اتاني جبريل فقال اقرأ القرآن
على حرف واحد وطريق واحد لان القراءة هكذا في دفعة واحدة فلا منافاة بينهما لان الاول
تخيير وتشريع بين سبعة طرق وهذا تعليم مباشرة ابن منيع ض عن سليمان بن صرد صحيح
معضل اتاني جبريل فذكر اي فقال ان في نعلي قذرا على وزن كتف النجس وجمعه اقذار
فخلعتهما فنزعتهما لان الصلوة بالشيء النجس لا يجوز اجماعا الا في ضرورة لستر العورة

فصلو

ثم اصحاب النبي عليه السلام وهم سعود على ما ذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وشاهده ابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وصهيب وبلال وآل العشرة وخباب بن الارت وحذيفة اليماني وابو سعيد الخدري وغيرهم وقيام الليل وصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم والكلام في المسجد مستوفى بتجريد

النخل وكان مولاه الفقير يستوطنون فناء المسجد ويبيتون فيه اقتفى الباء وكان الرجل اذا قدم المدينة وله عرف نزل على عامر عرفه والا نزل الصفة ومن ثم سمي اهل الصفة الضوفيين كما في شرح المصابيح

بفتح الهملة وشد الميم مفتوحة وفتح ثنية مفتوحة وهو ابو بشر المكي الفقيه

فصلوا فى نعالكم جمع نعل وهو معروف فى المجاز مثل الجمجمة فيجوز الصلوة معها ولو مكتوبة
ان كان طاهرا طب عن عبد الله بن الشخير[٢] مرسل ورواه خ من سعيد بن يزيد قال سألت
انسا اكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعليه قال نعم اى اذا لم يكن فيهما نجاسة واختلف
فيما اذا كان فيهما نجاسة فعند الشافعية لا يطهرها الا الماء وقال ابو حنيفة ومالك ان كانت
يابسة اجزأ حكها وان كانت رطبة تعين الماء كما فى القسطلانى اتأكل التمر والهمزة للاستفهام
وبك رمد اى والحال انت صاحب رمد وهو وجع العين ك عن صهيب يعنى اى يقصد
عليه السلام بكلامه ان المجاز جاز والتمر حا فيضر الرمد بغلبة الحار لتحرك الدم ولذا ينفع به الحجامة
فى الرأس اتجروا امر من الافتعال من التجارة وهو تقليب المال للربح فى اموال التيامى قال
الطيبى اصله اتجروا بها نحو كتبت بالقلم لانه عدة للتجارة ومستقرها كقوله تعالى
واصلح لى فى ذريتى اى اوقع الصلاح فيهم وفائدة جعل المال مقرا للتجارة ان لا ينفق من اصله
بل يخرج الصدقة من الربح واليه ينظر قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الى قوله
وارزقوهم فيها واكسوهم لا تأكلها لئلا تأكلها الزكاة اى لا تنفيها لان الاكل سبب للفنا
او استعارة حيث شابهت الصدقة للطاعم ونسب اليها لوازم المشبه به وهو الاكل مبالغة
وبظاهر هذا اوجب خمسة من الصحابة والشافعى ومالك واحمد فى اموالهم الزكاة خلافا لابى حنيفة
طس عن انس وصح قال العراقى فى سنده صحيح وابن حجر حسن ائتنى الهمزة للاستفهام
متضمن معنى الشرط اى ان كان تحبه فتاله فخ انت ظالم والضمير راجع الى من استتاره اولى
من البارز اما حرف تنبيه يصدر بها الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شئ فما يلقى اليه المتكلم
انك ستخرج عليه اشارة بلفظ الخروج الى ان الحق بيد صاحبه والضمير راجع الى صاحب الحق
والولاية وتقاتله باجتهادك وخطائك او بتلبيس الناس وتحريض نفسك وانت له ظالم
اى خاطئ او متجاوز ز ك عن على وطلحة منقطع اتخذوا اى خذوا واتخذ مهتم بالشئ
مجتهد فيه والامر للندب المؤكد السراويلات التى ليست بواسعة ولا طويلة فانها منهى
جمع سراويل اعجمى عرب يذكر ويؤنث جاء بلفظ المفرد والجمع والسراويل بالتنوين
والشراويل بالشين المعجمة لغة فانها من استرثيابكم اى اكثرها سترا وقال ابن وكيع
اول من تسرول ابراهيم عليه السلام وقال الدوانى لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اوحى اليه ان وار
عورتك من الناس فكان لا يتخذ من كل شئ الا واحدا سوى السراويل فيتخذ اثنين فاذا اخذ
احدهما لبس الاخر وخصوا بها نساءكم فاوجبوا بها نساءكم والزموهن لان حالهن استر وسائر
ابدانهن عورة وفى رواية الجامع وحصنوا اذا خرجن من بيوتهن لان فيها من الامن

قال ابن الاعرابى ... ثقة ... الفقهاء

... بضم ... بفتح ... وسكون الكاف وفتح ... الواو واسمه ... من ... وسلمة بن عمرو بن الاكوع

... يحتمل ان هذا مقدم على الاولى فى شرع اولا واحداثم ترقى الى سبعة ... جبريل فقال ان الله ... ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقل ... ومغفرته فانى

من انكشاف العورة بسقوط ريح ونحوها فهي كحصن مانع ولم يثبت ان نبينا لبسها لكن روى احمد والاربعة انه عليه السلام اشتراها قال ابن القيم انه اشتراها ليلبسها وقال ابن حجر لعياله وما رواه ابو يعلى وغيره انه اخبر عن نفسه بانه لبس فوضوع ق في كتاب الادب عن علي قال كنت عند النبي عليه السلام بالبقيع في يوم ذجن اي غيم ومطر فمرت سراة على حمار فسقطت فاعرض عنها فقالوا انها مسرولة فذكره قال ابن حجر لابد ان تدرون ما هذه الريح قالوا الله ورسوله اعلم فقال عليه السلام هذه وفي لفظ هذا ريح الذين يغتابون الناس فان قلت ما الحكمة في ان ريح الغيبة ونتنها كان يظهر في اول الامة ولم يظهر في زماننا قلنا الغيبة كثرت في زماننا وامتلأت منها الانوف فلا تظهر رايحة النتن كرجل في دار الدباغين فلا يقف لشدة النتن ثم رخ عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة قال فذكره صحيح اتدرون ما هذا الهمزة للاستفهام وما كذلك جئ للتاكيد وهذا اشارة الى العود القريب الذي بين يديه عليه السلام لان هذا اشارة الى القريب وهو عبارة عن حقيقة الانسان ولذا فسره بقوله فان هذا الانسان وذلك الاجل اشارة الى العود المتوسط الذي في جنبه عليه السلام لان ذلك للمتوسط وهو عبارة عن اجل الانسان وهو يطلق على عمره كله وعلى آخر عمره اي موته والمراد الثاني هنا وذلك الامل اشارة الى العود الذي ابعده عليه السلام لان ذلك للبعيد وهو عبارة عن امل الانسان يتعاطاه من التعاطي اي يتناول ويميل ابن آدم بالرفع ويختلجه الاجل اي يلحق به الاجل ويعارضه دون ذلك اي برجوان يصل الى امله فالاجل قريب اليه من امله ابن المبارك عن ابي المتوكل الناجي قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى صلى الله عليه وسلم وقس عليه ثلاثة اعواد فغرز عودا بين يديه والاخر الى جنبه فاما الثالث فابعده قال فذكره اي قال الراوي هذا السبب وذكر الحديث وقس عليه اتدرون اي الصدقة افضل اي للاستفهام تاكيد للهمزة المنيحة اي هو العطية بفتح الميم وكسر النون ان يمنح احدكم اي من ان يمنع ويبخل احدكم الدرهم او ظهر الدابة اي ركوب الدابة او لبن الشاة او لبن البقرة وكرر لان لكل منهما خاصة وهذه الاربع بالرفع بدل من المنيحة او بالنصب مفعول فعل مقدر ثم عن ابن مسعود مرفوع اتدرون لم اقارب الخطا اي تطلون لاي شئ الى واسرع في المشي لا يزال العبد في صلوة ما دام في طلب الصلوة لان قصد الخير عبادة بل افضل لان نية المؤمن خير من عمله كما ان عمل المنافق خير من نيته كما في خبر طب

لا تطبق ذلك ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين الحديث وضبط المصابيح بكسر الشين وشد الحاء مكسورة على وزن صديق البقيع موضع المقابر في المدينة وموضع الغرقد بياض وسواد وهذا بغير الف

وفي رواية المصابيح في الحرص عن ابي سعيد انه رأى ان النبي عليه السلام غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد منه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل وهذا الامل فيتعاطى ويختلجه دون الاجل

عن انس عن زيد بن ثابت قال كنت امشي مع صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلوة فكان
يقارب الخطا قال فذكر اى يضرب ويقصر بين الخطوتين لتكثر عدد الخطا اتدرون من السابقون
والسابق في عرف القرآن من سبق الى الايمان والطاعة او سبق في حيازة الفضائل والكمالات
او الانبياء فانهم مقدمون على اهل الاديان الى ظل الله اى ستر الله او العرش او سقف
الجنة او سقف لعرصاتها وغير ذلك عز وجل العزيز الغالب الذي لا يغلب او البديع الذي
ليس كمثله شيء او الخطير الذي يقل وجوده او النادر الذي لا نظير له والجليل صاحب النعوت
الجلالية والصفات الكمالية او الاشرف ولا كمال الا هو له او لا كرامة ولا مكرمة الا هو منه
او ذو الجلالة والكرم على خلقه وقس عليهما الذين اذا اعطوا مبني للمفعول الحق
ضد الباطل اى اذا جاء لهم الشرع او العدالة او الوعظ ولو من المملوك قبلوه لديانتهم
وطهارة فطرتهم واذا سئلوه مبني للمفعول اى اذا سئل الناس منهم هذا الحق بذلوه
اى اعطوه لسخاوتهم وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم لعدالتهم بل لا بد هذا للمؤمن
كما في رواية الستة والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
حم حل عن عايشة صحيح ادرك لم مشيت اصله لما وحذف الالف لان حرف الجر اذا دخل
على الاستفهام يحذف الفها للتخفيف لما بينهما من شدة الامتزاج ومعنى هذا الاستفهام
تفخيم شان ما يتساءلون عنه كانه لتفخيمه خفي جنسه فيسأل عنه كما في عمه يتساءلون عن هذه المشية
لتكثر عدد الخطا في طلب الصلوة سبق معناه ط طب هب عن زيد بن ثابت مرسل اتركوا الترك
بضم وسكون جيل من الناس والجمع اتراك والواحد تركي كرومي وروام ولا يعارضه قول ابن
الاثير الترك جمع تركي لانه الجمع مدلولا ما تركوكم اى لا تعرضوا لهم مدت تركهم لكم
لشدة بأسهم وبرد بلادهم ففي غزوهم مشقة فان لم يتركونا بان دخلوا دارنا فقتالهم
فرض عين وفيه من انواع البديع جناس الاشتقاق فان اول يسلب مني اى اقة النسب
وهم العرب لانه الدعوة ملكهم اى اول من ينتزع منهم بلادهم التي ملكوها وما خولهم الله
اى اعطاهم من النعم والسلب الاخذ والاستلاب لاختلا والسلب بالتحريك المسلوب
والتخول بالمعجمة الاعطاء والتعهد بنو قنطورا بفتح القاف وسكون النون بالمد وقيل بالقصر
جارية ابرهيم خليل عليه السلام وقيل امراته من الكنعانيين تزوجها بعد موت سارة وهاجر
ومن نسلها الترك والديلم والخزر وطوائف كبير وقيل هم بنو عم يأجوج ومأجوج طب
عن ابن مسعود صحيح وقال الهيثمي فيه مروان بن سالم متروك وقيل موقوف اتركوني
ما تركتكم اى مدة دوام تركي لكم لان اخافا نزال عظيم بسوئكم والحاكم فاذا حدثتكم

قبلها بخالد الكبير
كانوا غائبين فتركوا
ليرجعوا معهم فتحه
الترك قال الفاسي طب
فتح من الترك امة
لا يحصى وقال ابن جبة
سماهم الف الف ومن الملل
فقتلوا ما وراء النهر
وما وراء من يتوجع بلاد
خرسان وهو يريد ان الله
بالرعب وبرمي الثغور ان
يعجل الصور الذي
ملكهم حينئذ ان

ومن ثم اشار لهم اتركوا
الترك ما تركوكم
وان يعضوا كلوك
وقال ابن بحر ظهر معناه في
الجزر وروى ابو يعلى
عن معاوية بن حيدة
كنت عند معاوية
فاتاه كتاب عامله انه
وقع بالترك فهزموه
فغضب ثم كبر عليه لا تقتلوهم
هم حتى يبدؤكم فاني
سمعت رسول الله يقول
ان الترك على الرد حمر

فخذوا عني اي فاذا امرتكم فأتمروا واذا نهيتكم فانتهوا واذا بينت لكم الشرع او الحكمة فاقبلوه
فانما هلك من كان قبلكم من الامم الماضية بكثرة سؤالهم كسؤال بني اسرائيل في قصة البقرة
ويمكن ان يراد من كثرته ما يزيد على ضرورته والا فكثرة السؤال من الامور المهمة الدينية
كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر الآية وكسؤال قال وقيل والاغلوطات والارادة
والقضا والمشكلات الدقيقة عما لا يدرك عقولهم واختلافهم على انبيائهم لانهم
سئلوا واذا امروا او انزلت واقعة خالفوا ت حسن صحيح عن ابي هريرة اي هذا الحديث صحيح
السند وثقات الرجال وحسنها والصحيح والحسن الحديث الواحد يجمعهما وقس عليهما
اترون هذه رجيمة بولدها هذه اشارة الى امرأة سائلة روى مرت عن عايشة قالت
جائتني امرأة معها ابنتان تسئلني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين
ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي عليه السلام فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن
اليهن كن له سترا من النار او اشارة الى امرأة اقسمت ان يدخل عليه السلام في بيتها القصة
فقال عليه السلام والذي نفسي بيده للّٰه بفتح اللام الاول توطئة للقسم ارحم بالمؤمنين
من هذه بولدها عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي اوفى صحيح اترون اني اذا تعلقت بحلق
ابواب الجنة وفي مسلم قال عليه السلام انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع
باب الجنة وقال انا آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد
فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك وقال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من
يدخل الجنة لا شك ان نبينا عليه السلام اول الانبياء في كل مقام ودخول الجنان وامته كذلك
خصوصا اقرباءه ولذا قال او ثر متكلم مضارع اي اختار علي بن عبد المطلب احد اشرف
انسابهم وهم قريش او من لا تدفع اليهم الزكوة من آل علي وعباس وجعفر وعقيل والحارث
بن عبد المطلب ابن النجار عن ابن عباس صحيح انفعدون قعدة المغضوب عليهم وهم
اليهود وقعودهم الاعتماد على ايديهم في الصلوة وقد امرنا بمخالفتهم لانا الله تعالى لعنهم
وغضب عليهم وروى ق نهى عليه السلام ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده
اليسرى وقال انها صلوة اليهود د ك ق عن عمرو بن الشريد عن ابيه عام مرفوع اتق الله
امرء من الاتقاء بكسر الهمزة وشد التاء من الوقاية وهو ما يتقى به مما يخاف فتقوى الله ان يجعل
بينه وبين ما يخشاه من غضبه وقاية تقيه منه وهي هنا الحذر فيما تعلم اي احذر وجه
في العمل او ترك الذي تعلمه وحذف مفعوله للتعميم وذلك بان تجتنب المنهي وتفعل المامور
وخاطب العالم لان الجاهل لا يعرف كيف يتقي لا من جانب امر ولا من جانب النهي والمراد اصالة

فخذوا عني اي فاذا امرتكم فأتمروا واذا نهيتكم فانتهوا واذا بينت لكم الشرع او الحكمة فاقبلوه
فانما هلك من كان قبلكم من الامم الماضية بكثرة سؤالهم كسؤال بني اسرائيل في قصة البقرة
ويمكن ان يراد من كثرته ما يزيد على ضرورته والا فكثرة السؤال من الامور المهمة الدينية
كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر الآية وكسؤال قال وقيل والاغلوطات والارادة
والقضا والمشكلات الدقيقة عما لا يدرك عقولهم واختلافهم على انبيائهم لانهم
سئلوا واذا امروا او انزلت واقعة خالفوا ت حسن صحيح عن ابي هريرة اي هذا الحديث صحيح
السند وثقات الرجال وحسنها والصحيح والحسن الحديث الواحد يجمعهما وقس عليهما
اترون هذه رجيمة بولدها هذه اشارة الى امرأة سائلة روى مرت عن عايشة قالت
جائتني امرأة معها ابنتان تسئلني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين
ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي عليه السلام فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن
اليهن كن له سترا من النار او اشارة الى امرأة اقسمت ان يدخل عليه السلام في بيتها القصة
فقال عليه السلام والذي نفسي بيده للّٰه بفتح اللام الاول توطئة للقسم ارحم بالمؤمنين
من هذه بولدها عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي اوفى صحيح اترون اني اذا تعلقت بحلق
ابواب الجنة وفي مسلم قال عليه السلام انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع
باب الجنة وقال انا آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد
فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك وقال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من
يدخل الجنة لا شك ان نبينا عليه السلام اول الانبياء في كل مقام ودخول الجنان وامته كذلك
خصوصا اقرباءه ولذا قال او ثر متكلم مضارع اي اختار علي بن عبد المطلب احد اشرف
انسابهم وهم قريش او من لا تدفع اليهم الزكوة من آل علي وعباس وجعفر وعقيل والحارث
بن عبد المطلب ابن النجار عن ابن عباس صحيح انفعدون قعدة المغضوب عليهم وهم
اليهود وقعودهم الاعتماد على ايديهم في الصلوة وقد امرنا بمخالفتهم لانا الله تعالى لعنهم
وغضب عليهم وروى ق نهى عليه السلام ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده
اليسرى وقال انها صلوة اليهود د ك ق عن عمرو بن الشريد عن ابيه عام مرفوع اتق الله
امرء من الاتقاء بكسر الهمزة وشد التاء من الوقاية وهو ما يتقى به مما يخاف فتقوى الله ان يجعل
بينه وبين ما يخشاه من غضبه وقاية تقيه منه وهي هنا الحذر فيما تعلم اي احذر وجه
في العمل او ترك الذي تعلمه وحذف مفعوله للتعميم وذلك بان تجتنب المنهي وتفعل المامور
وخاطب العالم لان الجاهل لا يعرف كيف يتقي لا من جانب امر ولا من جانب النهي والمراد اصالة

العلم

العلم العيني الذي لا رخصة للمكلف تركه وما عداه من كمال التقوى خ في تاريخه ت منقطع
طب عن يزيد بن سلمة الجعفي صحيح وقيل فيه منقطع قال قلت يا رسول الله سمعت منك
حديثا كثيرا فاني اخاف ان ينسى آخره اوله فمرني بكلمة جامعة قال فذكره ويدل عليه حديث
اتق المحارم تكن اعبد الناس اتق الله علق لانتقاء باسمه الذات دون بقية اسمائه وصفاته
لمزيد التاكيد والمبالغة في الحمل على الامتثال بادخال المهابة بسلطان الاسماء الجلالة
واعدلوا بينهم اي بين اولادكم كما في رواية خ م اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم عن النعمان
وفي رواية طب عنه اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يبروكم اي سووا بينهم
في العطية وغيرها لئلا يفضي التفضيل الى العقوق والتحاسد وذلك بان تسوي بين ذكرهم
وانثاهم وقيل كالارث وبين الصغير والكبير الا لفضل العلم والصلاح فعدم العدل بينهم
مكروه تحريما عند الحنفي وتنزيها عند الشافعي ونصح الهيبة وقال احمد ان خص احدهم
لا لمعنى صحيح حرم ولزمه التسوية والعدل ملكة يقتدر بها على تجنب ما لا ينبغي اذ هو وضع
الشيء بمحله اللائق في نفس الامر كذلك بالافراد عليهم بالجمع من الحق ان يبروك بفتح الفوقية
والموحدة اي يحسنوا طاعتكم يقال برت والدي ابره برا وبرورا احسنت طاعته
ورفقت به وتحريت محابته وتوقيت مكارهه وذلك كما للاباء على الابناء حق وللابناء
على الاباء حق كما قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا وقال قوا انفسكم واهليكم
نارا وفيه التسوية من انواع البر حتى في القبلة طب عن النعمان بن بشير قال اتى بي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال اكل ولدك نحلته
مثل هذا قال لا قال فارجعه وفي رواية فقال افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله
اتقوا الله خافوا واجتنبوا التطلع الى ولايات المناصب فانا نخونكم اي اكثركم خيانة عندنا
متكلم ماض اي معشر المسلمين والنون للتعظيم تلمح واما بنعمة ربك فحدث من طلب العمل
اي يكون عاملا ومن طلب الولاية وليس من اهلها فهو خائن وان كان اهلها فالاولى تركها
ما لم يتعين عليه والا وجب قال الراغب الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة باعتبار
العهد والنفاق باعتبار الدين طب عن ابي موسى الاشعري حسن اتقوا المجذوم
اي مخالطة الذي به جذام وهو داء ردي يحدث من انتشار المرة السوداء بالبدن ومفسدة
لمزاج الاعضاء وتشاكلها وربما تاكلت واسودت وسقطت كما يثقى بضم الياء وفتح
المثناة الفوقية من الانقاء الاسد بفتحتين الحيوان المفترس اي اجتنبوا مخالطته كما
يجتنبوا مخالطة الاسد وعن افاضل الاطباء مقاربة المجذوم معدية برائحته

وكتب رجل الى الخليفة
الملك اوصني بشيء اعمل به
فكتب اليه اوصيك بتقوى
الله فانها تضيء في الظلمة
وتنجي في الغلة وتعين
اهل العلم في نور علمهم
وارجو ان الله تعالى انما اورد
هذا الحديث فيما اضيف الى العلم
ان الاثر شهد له على مخالفة
ان اكرم الناس اتقاهم
وقال الله تعالى ان اكرمكم
ومنصب الارشاد اعظم
من كل شيء فيما ذكر
اعلم ان شهوة فيه وكيف

فاتقى فيما تعلم نعم
سلم بضم الجيم وسكون الهمزة
بن يزيد بن مجمعة
الجعفي بن سعد وقيل
فقد فضل ابو بكر عائشة
بعلمه ومتاعه دون
اولاده وعمر علي
بشيء اعطاه وعبد الرحمن
ولده الكثير وقد
لم ينكر عليهم احد فيكون
ذلك اجماعا

وقد يكون الطبيعة سريعة الانفعال قابلة للاكتساب من ابدان المجاورين بل الوهم وحده اكبر اسبابا لاصابة والرائحة اشد اسبابا لعدوى باستعداد البدن باذن الله فلا يناقضه خبر لا عدوى ولا طيرة لانه نفى لاعتقاد الجاهلية بنسبة الفعل لغير الله ووقوعه بفعله تقدير وقضاء خ في التاريخ عن ابى هريرة رمز لصحته اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع وفى رواية الاسد اى احذروا مخالطته وتجنبوا قربه وفروا منه كفراركم من الاسود الضارية والسباع العادية حتى انه اذا هبط واديا فاهبطوا غيره مبالغة فى التباعد فان قلت لم خص الاسد دون الحية ونحوها مع انها اعظم ضررا قلت فيه لمناسبة لطيفة وهى انه يستحى ذا الاسد ومما قيل فى توجيه التسمية ان العلة كثيرا ما تغيره وانها تحمر وجه صاحبها وتجعله فى سحنة الاسد وفيه اشارة الى انه يفترس من يعديه ويدنو منه افتراس الاسد بقوته والحية انما تقتل بسمها لا بعزها ابن سعد عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ولد فى الحبشة فى الهجرة وكان له كرم يضرب به المثل اتقوا غضب عمر فان الله يغضب اذا غضب لانه على الحق والعدل والولاية الكبرى فان الله يغضب بادنى وليه فكيف هو روى ت عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال على ما كاد يبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وقال اللهم اعز الاسلام بابى جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى فى المسجد ظاهرا وقال لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب خط ك وابو نعيم والديلمى وابن النجار عن على صحيح اتقوا هذه المذابح جمع مذبح يعنى المحارب اى تجنبوا تحرى صدور المجالس يعنى التنافس فيها وقيل نهى عن اتخاذ المحارب فى المساجد والوقوف فيها وخفى على قوم كون المحراب بالمسجد بدعة وظنوا انه كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن فى زمنه ولا فى زمن خلفائه بل حدث بعد المائة الثانية وقال الزركشى هذا رد وان اتخاذه جائز لا مكروه ولم يزل العمل عليه بلا نكير طب ق عن عمرو بن العاص حسن وقيل صحيح وقيل ضعيف ومنكر اتقرؤن خلفى اى ورائى فلا تفعلوا انتم هذه فى الصلوة الايام القرآن سميت به لانها اصل القرآن اولانها متقدمة كانها تؤمه اولاشتمالها على كليات المعانى هذا دليل الشافعى وعند الحنفى قرائة الامام قرائة للمقتدى لما ورد ان قرائة الامام له قرأة كما فى الطحطاوى ق ض وعبد بن حميد عن ابى قتادة صحيح اوتيت مبنى للمفعول من اتى يأتى ثلاثى بمقاليد الدنيا اى بمفاتيح خزائن الارض كما فى رواية الشيخين والحديث يفسر بعضه بعضا جمع مقلد او مقلاد او اقليد معرب كليد وهو المفتاح وفى الكشاف

لا واحد